

صالح مبروكي

ظل ساطع

شعر قصيد



# ظل ساطع

# ظل ساطع

## شعر قصصي

بقلم

صالح مبروكي

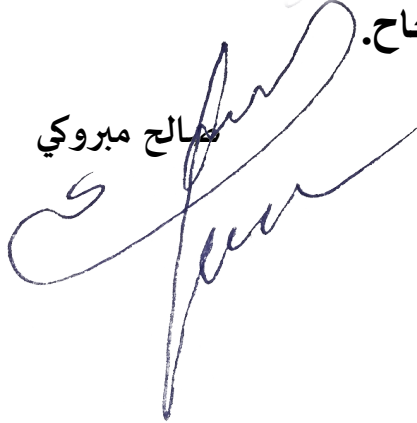
- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.  
جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



# الإهداء

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله-  
المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم  
الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود  
و أن شرف الإنسان في المحاولة  
و مقارعة الفشل حتى آخر رمق في سبيل  
النجاح.

صالح مبروكي



# تصدير

"وهل يأبق الإنسان من ملك ربّه  
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -

"كان يا ما كان..". هكذا نبدأ جميعنا. بداية سفر. نعطي  
لشخوصنا أشكالاً وميزات مختلفة، نحكي قصصهم و  
نعيش حياتهم و على امتداد الطريق كله نكون في حاجة  
ماسة لمن يساعدنا و يشد على أيادينا.  
شكراً لكل من ساعد كاتباً في رحلته الإبداعية بأي شكل  
من الأشكال. من المؤكد أنه من غير مساعدتكم لما كان  
يمكن لأي عمل إبداعي ان يرى النور يوماً.

صالح مبروكي  
2020/04/24

# أعزائي:

قيل أن "العالم" هو ذاك الذي يستعمل عقله و يديه ليعمل، و أن الحرفي هو ذاك الذي يعتمد على يديه لينتج. و أن ذاك الذي يستعمل عقله و يديه و قلبه و كلّ ذرة فيه ليفهم "العالم" و يصوره هو: الفنان و ليس الشعر خاصة و الأدب عامة غير ضرب من الفنون. و لعله أعسرها و أكثرها التصاقا بالشاعر ذات مفردة و جمعيّة.

لذلك نجد الشاعر مترددا بين ذاته و الآخر، مترددا بين متناقضات قد ينفر منها غيره من الناس. هذا الكتاب، أعزائي، قراء الشعر و مندوّقيه، هو ترجمة لتردد ذات شاعرة بين الأسود و الأبيض، بين المدّ و الجزر بحثا عن مطار تحط فيه و لعلها تهبط في البحر أو في الصحراء أو في الخلاء.. مضطرة.

"المحاية/الممحاة" لنمحو بها ما كتبناه و لم يرقنا. القلم لنكتب به، لنعمر به الورقة. الممحاة و القلم ثنائي الوجود و الشاعر هو المسمار الذي يدقه هذا الثنائي في "خشبة" هي روحه المضطربة المعذبة.

قراءة ممتعة، أعزائي.

صالح مبروكي (أم العرائس، في: 14 جانفي 2020)

# ظل ساطع

خاطب متضرعا  
ظلا مغرقا في "الظل"  
غامض  
أسود  
لم يكن ظله هو  
و لا ظل هو اجسه  
المتفرقة  
المجنونة  
و لا ظل سحرها  
الأسود  
فاتنته  
حبيبه  
صاحبه  
أو هكذا خُيِّل إليه  
ذات مساء  
لم يكن ظل..  
ماضيه العفن

و لا ظل شظاياه  
و لا ظل قصائده  
كان..  
فعل ماض ناقص  
يُخَيِّلُ إِلَيْهِ



إنه  
شاعرها

إنه عاشقها

إنه محطتها

إنه موقعها

إنه وجهتها

إنه هدفها

خاطب متصاغرا



ظلا طلسميّا  
أسود  
حالك  
مغرق في الظل  
مريب  
مريع  
مروّع  
لم يكن ظلا  
لم يكن مرثيا  
أو..  
هكذا خُيّل إليه



يا هذا..  
يا سيّدي

أيّها الظلّ..  
ناديتك  
لتصرّح لي  
لتسمح لي  
أريد  
أودّ  
الاتحام بك  
أريد  
أحبّ  
استنشاق عبيرك  
أريد  
أرجو  
تذوّق رحيقك  
سيّدي الظلّ  
سيّدي الغامض  
ألا تسمعني..؟  
من يسمعني..؟  
ألا تراني..؟  
من يراني..؟  
لم أتوقف  
عندما كنت أنت-أنت

قيل:  
الظلّ لم يكن ظلّاً  
قيل:

الظل كان أنا  
تقدّم من الظلّ  
توجّس خيفة

صرخ

تراجع

أيّها الظلّ

إلى...هي..!

إني..

خائف

كم كنت صغيراً

أيّها الظلّ

أمامك

كم كنت عملاقاً

أيّها الظلّ

أمامي



أيّها الظلّ..

إلى...هي!  
إني خائف  
العفو.. العفو  
سيدي الظل  
اليوم  
قرر  
عزم

على  
منذ البارحة  
منذ تلك الليلة  
قرر  
عزم

على  
منذ كان ظلاً  
للآخرين  
ظل لهم  
قرر  
عزم

على  
أن يتقياً بظله هو  
ظل الظل

أيها الظلّ  
سيّدي الظلّ

أيّها الظلّ الأكبر  
ما أكبرك  
ما أعظمك  
التفت إليه  
سيّده الظلّ  
حبيبه الظلّ  
طار عنه  
الظلّ  
الظلّ نزع عنه ظله  
أيّها النور  
أيّها الضوء  
سيّدي الظلّ-النور  
حبيبي الظلّ-الضوء  
نظر إليه  
برحمة  
بعطف  
بشفقة  
أو هكذا خيّل إليه

بعطف

بحب

برحمة

بشفقة

تكلم..

نعم، سيدي الظل

نعم، سيدي النور

من أنا..؟

أنا.. الظل

أنا.. الضوء

أنت-أنا

أنا-أنت

الظل-النور

أنت-أنت

نعم

من الظل..؟

دار حول نفسه

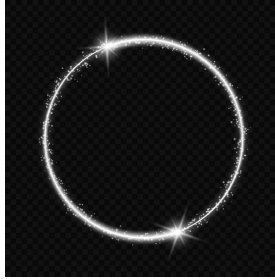
سمع ما سيكذب

كذب ما سمع

أو هكذا خيل إليه

خيل إليّ

الظلّ.. هو  
هي.. الظلّ  
أنا.. الظلّ  
أيّها الظلّ..  
إلى.. هي..!  
إني خائف  
العفو.. العفو  
سيّدي الظلّ  
إلى.. هي..!  
رحمتك  
كم أنت رحيم بي  
أزل عني الظلّ  
الظلّ.. هو  
الظلّ... هي  
أنا.. الظلّ



إلى...هي!  
أيها الظل..  
من.. الظل؟

إلى...هي!  
رحمتك  
كم أنت رحيم بي

(المتلوي، في: 10 ماي 2004)

mardi 5 mai 2020

SALEH MABROUKI



# استطرداد..

"لا تسقط التفاحة بعيداً عن الشجرة."  
(حكمة عالمية)

"إذا كانَ أصلي من ترابِ فكلّها.. بلادي وكلُّ  
العالمينَ أقاربي."  
(أبو الصلت أمية الإشبيلي)

"أصلي ترابٌ فالأنام بأسرهم لي أقربون و كل  
أرضٍ داري."  
(ابن الوردي)

"انتهى الكتاب.. على القارئ، الآن، أن يلعب.."  
(مثل عالمي)

# خاتمة..

رحلة العمر تبدأ بلحظة وتنتهي بلحظة و بين اللحظتين يشحن الواحد منا "بطاريات" وجوده ألف مرّة ومرّة لمدة ساعات طويلة وطويلة مثل ذلك الاختراع العجيب "الهاتف الغي"، وقد تكون ممّلة ومضنية أحيانا أخرى. يشحنها ليعيش ويشحنها كذلك حتى لا يعيش في سكون وشتان بين السكون والحركة. شتان بين أن نعيش أو لا نعيش.

رحلة ممتعة ولذيذة، رحلة الوجود، رحلة الوجود. تيه وانطلاق من مجهول غير معلوم - مهم و"مطلسم" - نحو معلوم قد يفلت من الرتبة. رتابة الحياة اليومية المتكررة المملة ولكنها واجبة الوجود وتلك هي الحياة الحقيقية التي يجب أن نحياها وننجز فيها. هنا "تنفذ" البطارية ولا بدّ من إعادة شحنها.

بين اللحظتين الأولى والأخيرة كانت بطارياتي كلماتي وشُحنتها: أفكار وتجارب و ذكريات وربما أحلام تاهت في وتهدت فيها فكانت قصصي التي أضعها بين أيديكم ، سيداتي، سادتي، متاهة مكشوفة وكلمات متقاطعة يصبحها الحل في نفس "العدد". ليست هي ضياعا وليست ضلالا أو تضليلا. ليست هي السطح وليست العمق. ليست هي الحل وليست الإشكال. هي بكل بساطة من وحي خيال مؤلف.

(شكرا.-الكاتب)

صالح مبروكي

ظل ساطع

صالح مبروكي \*\* شعر قصصي \*\* جانفي 2020



# صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020

mardi 5 mai 2020

SALEH MABROUKI



# صالح مبروكي



كاتب و قاص و شاعر من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي و الثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة و شهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

شارك في عدة مهرجانات أدبية محلية و وطنية على امتداد سنوات. نشر إنتاجه الشعري و القصصي و المقال باللغتين العربية و الفرنسية في عدة صحف وطنية و على بعض المواقع الإلكترونية و الشبكات الاجتماعية.

فني مؤهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكريتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

"طقوس ممحاة" هي مجموعته الشعرية الأولى، له إصدار سابق سنة 2019 في القصة القصيرة بعنوان "غياهب التيه."



الإقامة: أم العرائس، قفصة، الجمهورية التونسية.  
الهاتف: +21698603987  
البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com

